

نهج السعادة

[118] الحمد □ المتفرد بدوام البقاء، المتوحد بالملك، الذي له الفخر والمجد والثناء (11) خضعت له الجابرة [الآلهة " خ ل "] لآله وجلاله، [ووجلت] القلوب من مخافته (12) فلا عدل له ولا ند، ولا يشبهه أحد من خلقه، ونشهد [له] بما شهد به لنفسه، وأولو العلم من خلقه أن لا إله إلا □ وحده لا شريك له (13) ليس له صفة تنال (14) ولا حد يضرب له فيه الامثال، المدر صوب الغمام بينات النطاف (15) ومنهطل الرباب بوابل _____ (11) إلى هنا رواه عنه في الباب (20) من غاية المرام متواليا، وأسقط ما بعده إلى قوله: " فهدانا □ بمحمد صلى □ عليه وآله إلى صالح الاديان ". وفي الكنز: " الذي له الفخر والمجد والثناء، خضعت الآلهة لجلاله، ووجلت القلوب من مخافته، ولا عدل له ولا ند " الخ. (12) هذا هو الظاهر، والنسخة سقيمة جدا، فإنها حرفت " الآلهة " ب " إلا □ ". وحذفت كلمة " ووجلت " الموضوعه بين المعقوفين، وكررت لفظة " القلوب ". وفي رواية ابن عساكر هكذا: " فخضعت الآلهة لجلاله، ووجلت القلوب من مخافته ". (13) وفي تاريخ دمشق والكنز: " أن لا إله إلا هو ". (14) أي لا ينال أحد كنه صفاته كما لا ينال كنه ذاته تقدس وتعالى. وفي تاريخ دمشق: " ليست له صفة تنال ". وهو أظهر. (15) كذا في تاريخ دمشق، وفي الطبعة القديمة من مناقب الخوارزمي " نبات بدوات نطواق " ولا ريب انه مصحف. والظاهر ان قوله: " المدر " مبتدء وما بعده خبره، وقراءته بالجر على أن يكون صفة للفظ الجلالة - مع الفصل الطويل - خلاف الظاهر.
